

محضر جلسة رقم (١) الثلاثاء (٢٠١٤/٧/١٥) م الجزء الثالث

2014-07-15

الدورة الانتخابية الثالثة
السنة التشريعية الأولى
الفصل التشريعي الأول

جلسة رقم (١)
الثلاثاء (٢٠١٤/٧/١٥) م

م/ محضر الجلسة

عدد الحضور: (٢٠٧) نائباً.

بدأت الجلسة الساعة (١١ : ٤٠) صباحاً.

- السيد مهدي أحمد الحافظ (رئيس السن-):

بسم الله الرحمن الرحيم

نيابةً عن الشعب نفتتح الجلسة الأولى من الدورة الانتخابية الثالثة السنة التشريعية الأولى الفصل التشريعي الأول. نبدؤها بقراءة آيات من القرآن الكريم.

-النائب علي حسين رضا العلق:-

يتلو آيات من القرآن الكريم.

-السيد مهدي أحمد الحافظ (رئيس السن-):

أمامنا مجموعة من النقاط راجياً أن يجري الإهتمام بمناقشتها ضمن الإطار الزمني المحدود.

أولاً لا بد أن نقوم بالإستماع إلى القسم لبعض الأعضاء الجدد الذين لم يتوفر لهم إمكانية أداء القسم سابقاً فالآن أرجو منهم أن يفضلوا هنا حتى يؤديوا اليمين أمام مجلس النواب.

(السادة الأعضاء يؤدون اليمين الدستورية).

حسب المعلومات التي توفرت الآن النصاب مكتمل في هذه الجلسة بحدود (٢٠٧) حاضرين في هذه الجلسة.

الآن لدينا النقطة الأساسية التي جرى الحديث عنها سابقاً وهي إنتخاب رئيس للبرلمان ومن ثم نائب أول ومن ثم نائب ثاني، فأنا في الحقيقة أبدأ بدعوتكم لتقديم الترشيحات ويوجد لدي ترشيح

واحد إلى الآن وهو الأستاذ سليم الجبوري، إذا توفر أي اسم آخر فأرجوكم إحاطتي علماً بهذا لأن المسألة لا بد أن تُحسم اليوم، هل هناك تنثية لهذا الترشيح؟ إذن الترشيح للأستاذ سليم الجبوري،

حسب النظام الداخلي لا بد أن يجري تصويت ويحوز على النسبة المطلقة.

-النائب ظافر ناظم سلمان العاني:-

سيادة الرئيس، بالنسبة لمرشحنا الدكتور سليم الجبوري، نحن جاهزون للتصويت.

-السيد مهدي أحمد الحافظ (رئيس السن-):

يوجد شيء؟ ماذا تعنين نقطة؟ نحن نتكلم عن الترشيحات.

-النائبة زينب ثابت كاظم الطائي:-

سيادة الرئيس، نحن منذ ان عقدنا جلسات مجلس النواب هذه الجلسة الثالثة وإلى الآن الكثير من

الخروقات الدستورية موجودة في إنعقاد الجلسات، واليوم أبسط مثال جدول الأعمال بالفقرة الثانية إفتتاح الجلسة من قبل السيد رئيس المجلس، هذا ليس بموضوع ولا يدخل في جدول الأعمال، هذا خرق دستوري.

النقطة الثانية سيادة الرئيس، عندما يحدث إنتخاب.

-السيد مهدي أحمد الحافظ (رئيس السن:-)

إسمحي لي يا عزيزتي، إذا دخلتم في الخروقات الدستورية فيجب عليكم أن تنهوا الإجتماع الآن، ليس بمنطق ولا يجوز هذا كل لحظة وقالوا خرق دستوري، يا إخوان نحن أيضاً نقرأ الدستور والنظام الداخلي لايجوز هذا الشيء.

حسناً الآن لدينا المرشح سليم الجبوري ولدينا مرشحة أخرى السيدة شروق العبايجي لرئاسة المجلس، فحسب النظام نحن سوف نبدأ بالأسم الأول ويحدث تصويت عليه ومن ثم نرى النتائج والمطلوب أن يحصل على الأغلبية المطلقة، وزعوا البطاقات.

سوف أقرأ قائمة بأسماء أعضاء المجلس وسوف نبدأ بالأسماء الخمسة الأولى.

(يقرأ أسماء السادة أعضاء مجلس النواب لغرض التصويت.)

-النائب أحمد عبد الهادي عبد الحسين الجلبي (نقطة نظام:-)

يبقى في القاعة من له حق التصويت فقط.

-السيد مهدي أحمد الحافظ (رئيس السن:-)

هل يعني هذا أن الجلسة تكون مغلقة؟

-النائب أحمد عبد الهادي عبد الحسين الجلبي:-

لا ليست مغلقة ولكن فقط يبقى في القاعة من له حق التصويت.

-السيد مهدي أحمد الحافظ (رئيس السن:-)

أفهم يعني ما هو مطلوب الآن؟

-النائب أحمد عبد الهادي عبد الحسين الجلبي:-

من ليس له حق التصويت يخرج من القاعة أثناء التصويت.

-السيد مهدي أحمد الحافظ (رئيس السن:-)

يعني هكذا نكون توصلنا إلى حل، أنه السيد رئيس الوزراء يبقى في محله والإخوة الوزراء يتفضلون جانباً والموظفون يتركون الجلسة والوزراء ورؤساء مجالس المحافظات الذين لم يؤدوا اليمين.

لا غير مسموح بنقاط النظام لا يجوز أنتم كل لحظة نقطة نظام، لا نستطيع أن نعمل بعد هذا فلا يجوز.

(يكمل قراءة أسماء السادة أعضاء مجلس النواب لغرض التصويت.)

المرشح الأول هو سليم الجبوري.

-النائب محسن سعدون احمد سعدون (نقطة نظام:-)

حتى نحافظ على الإجراءات القانونية داخل الجلسة من الناحية القانونية:-

أولاً: يجب أن لا يبقى من لم يؤد اليمين الدستورية لأن المادة (٤٩) من الدستور تنص على انه لا يجوز الجمع بين وظيفتين كنانب أو لم يكن نانباً وهو في السلطة التنفيذية.

ثانياً: النظام الداخلي ينص بأن تعلن أسماء المرشحين الثلاثة وبعد ذلك يتم التصويت، يجب أن نحافظ على الإجراءات القانونية والشكلية داخل مجلس النواب.

-السيد مهدي أحمد الحافظ (رئيس السن:-)

نعم ولكن هذه أعلنتها أنا وأعلنت الأسباب.

-النائب إبراهيم عبد الكريم حمزة الجعفري:-

ما يتعلق بمرشحي الرئاسة كموقع أول الرئيس وإذا يوجد أكثر من مرشح تطرح أسماؤهم مرة واحدة، إذا كان فقط الأخ سليم الجبوري يطرح لوحده، أما النواب المادة (٥٥) تقول (ثم النائب

الأول ثم النائب الثاني) ولم تقل (و) يعني يفيد الإسترخاء والوقت ومعناه أنه حين ننتهي من الأول نذهب للنائب الأول ومن ثم النائب الثاني وهذا هو الفرق.

-السيد مهدي أحمد الحافظ (رئيس السن):-)

حسناً يا إخوان، الخلاصة يوجد مرشحان إثنان هما سليم الجبوري وشروق العبايجي، عندما يحصل التصويت الآن لكل نائب الحق في إختيار الأسم الذي يرغب فيه، إما هذا أو ذاك، ومن ثم سوف نفرز الأصوات، هذه النقطة الجوهرية حتى تكون واضحة بالنسبة إليكم. الآن يا إخوان نواصل العملية وأرجوكم نحاول الحفاظ على الهدوء إلى الحد الذي يمكن أن يؤدي إلى نتيجة.

(يكمل قراءة أسماء السادة أعضاء مجلس النواب لغرض التصويت.)

يا إخوان الأسماء الخمسة الأولى التي قامت بالتصويت أرجو منهم أن يتفضلوا حتى يروا أنه يوجد مرشحان إثنان وليس واحد وهما الأستاذ سليم الجبوري والسيدة شروق العبايجي. تفضل عزيزي ولكن هذا في التصويت لا يجوز.

-النائب عواد محسن محمد العوادي:-

سيدي الرئيس، فقط توجد مسألة مهمة جداً، الإنتخابات السابقة في الدورة الثانية كانت إنتخاب رئيس البرلمان داخل القاعة ويوجد فرق الآن نحن تحت قبة البرلمان، وقبة البرلمان لها ضوابط ولها إجراءات إدارية وقانونية والحقيقة يجب أن تكتسب الشكلية القانونية في هذه الإنتخابات، إذا كان الآن معارض يعترض على هذه الإنتخابات يكسبها في المحكمة الإتحادية ونحن نريد الإجراءات أن تكون أصولية وليس الغرض هو تعطيل الإجراءات بل على العكس.

-السيد مهدي أحمد الحافظ (رئيس السن):-)

ما هو المطلوب؟

-النائب عواد محسن محمد العوادي:-

المطلوب أن القاعة يجب أن تفرغ يا سيادة الرئيس هذه قبة البرلمان لها حرمة ولها أمور قانونية وتحت قبة البرلمان هؤلاء الموجودون والحمايات وهذه الفوضى من غير الممكن أن يتم إنتخاب رئيس للبرلمان ويوجد تنافس والآن رأينا الصندوق الآن دخلت فيه خمسة أسماء وبسبب الفوضى الأسماء لم تتلف وضعوها في جيوبهم والمفروض الأسماء تتلف وبسبب الفوضى لا تتم الإنتخابات بصورة صحيحة، أرجو من حضرتك أن تقوم بإدارة الجلسة بالشكل الصحيح وبالشكل القانوني وبالشكل الدستوري والآن أنت رئيس البرلمان الأكبر سناً ولديك صلاحية رئيس البرلمان ويجب أن تتلف الأوراق ويخرج كل من في القاعة من حمايات وحتى الإخوة الوزراء غير المردين للقسم الدستوري لا يجلسون على كرسي النائب هذه إجراءات إدارية وقانونية.

-السيد مهدي أحمد الحافظ (رئيس السن):-)

لا يكفي أن تقول إجراء، قل لي ماذا تريد؟

-النائب عواد محسن محمد العوادي:-

سيادة الرئيس نريد:-

أولاً: إخراج كل من في القاعة.

ثانياً: الوزراء غير المردين للقسم الدستورية يوجد مكان محترم لهم يجلسون فيه ولا يجلسون على مقعد النائب.

هذه إجراءات يمكن عرف أو قانون في كل العالم ولا تحتاج.

-السيد نوري كامل المالكي (رئيس مجلس الوزراء):-)

السيد الرئيس: المهم أن تجري العملية وتجري الإنتخابات بشكل سليم، رغم أنني لا أجد في الدستور ولا في الأعراف المتبعة في البرلمانات أن الوزراء وغيرهم لا يحضرون لا بل توجد بعض البرلمانات لا تعقد إلا بحضور الوزراء ولكنه من أجل أن لا تكون هذه عقبة في الطريق أنا أدعو الإخوة السادة الوزراء لأنهم لم يودوا القسم يتفضلوا يخرجوا والسادة المحافظين كذلك ولندع هذه المسألة إذا كانت هذه حجة للتعطيل فلننتهي من المشكلة ونقوم لنخرج والإخوة الآخرين والحمايات أيضاً يخرجون حتى لا تكون مشكلة ويكون فيها محكمة إتحادية وكلام زائد وناقص.

-السيد مهدي أحمد الحافظ (رئيس السن-):
معنى هذا أن حضرتك تقترح أن كل الأشخاص غير المعنيين يخرجوا.
أرجو من جميع النواب أن يأخذوا مقاعدكم لا يمكن الإستمرار بهذه الصورة الآن حصلت فوضى،
بهذه الطريقة سوف تكون فوضى في الجلسة، لذلك أرجوكم أن تأخذوا مقاعدكم وكل الأشخاص
غير الأعضاء أرجو أن يتركوا القاعة.
مرة ثانية أكرر الأسماء الخمسة التي قرأتها، لا يجوز الوقوف أثناء التصويت، بعد ذلك سوف نبدأ
بالأسماء الخمسة الأخرى فأرجو منكم الإستماع.

(يكمل قراءة أسماء السادة أعضاء مجلس النواب لغرض التصويت).
الانتباه رجاءً، لقد إنتهت عملية التصويت وظهر إلى الآن عدد المصوتين (٢٧٢) والأغلبية
المطلقة هي (١٦٥) فنحن سوف نكشف الأسماء وبالتالي تعرف النتائج فأرجوكم شيئاً من الهدوء
حتى نستطيع أن نصل إلى النتيجة المطلوبة.
-السيد مهدي الحافظ (رئيس السن-):

يا إخوان، أرجوكم الإنتباه. النتائج هي كالآتي: :
عدد المصوتين قد بلغ (٢٧٣)، ومن هذا العدد كان هنالك (٦٠) بطاقة باطلة. حصل الأخ الدكتور
سليم الجبوري على (١٩٤)، وبهذا فهو الفائز، والسيدة شروق العبايجي حصلت على (١٩)
صوتاً.

طبعاً أنا أتقدم بالتهنئة للأخ الدكتور سليم الجبوري، وبعد قليل سندعوه للرئاسة بعد أن ننتهي من
التصويت على النائب الأول والنائب الثاني.
فالإقتراح الذي لدينا هو أن يكون التصويت مرةً واحدة، بطاقة للنائب الأول وبطاقة للنائب الثاني،
وبهذا نوفر وقتاً كثيراً، ومن ثم سيتاح لنا مجال أن نتداول بالنتائج الأخيرة لهذه الجلسة.
المرشحون لمنصب النائب الأول هم كل من الدكتور حيدر العبادي، وكذلك الأخ الدكتور أحمد
الجلبي، وكذلك يوجد مرشح ثالث هو فارس يوسف ججو. نحن نريد أن ننتخب واحداً منهم.
بالنسبة للنائب الثاني هو الأخ آرام عن التحالف الكردستاني.
وبذلك تكون عندنا القائمة كاملة، ولكن الفائز يجب أن يحصل على الأغلبية المطلقة أي (١٦٥)
صوتاً.

-النائب علي حسين رضا العلق:-
وفق النظام الداخلي، بعد إنتخاب رئيس المجلس يُنتخب النائب الأول ثم النائب الثاني. وفق هذا
السياق في النظام الداخلي والدستور أيضاً، لا يمكن الجمع بينهما في سلة واحدة، هذا أولاً.
ثانياً: فلنكن واضحين. هنالك توافقات سياسية بين كتل أعطت صوتها للدكتور سليم الجبوري.
اليوم بالنسبة للنائب الأول نريد أن نعرف، من الذي صوت له؟ ومن الذي لم يصوت له؟ هذا من
حقنا كساسة، حق سياسي طبيعي. نريد أن نفرز النائب الأول إذا حصل على أصوات، نتبنى الثاني
بكل قوة أيضاً.

-السيد مهدي الحافظ (رئيس السن-):
أنا أشكرك، ملاحظة مهمة. نحن سوف لا نخلط الإثنين، سيكون صندوق للأول وصندوق للثاني.
-النائبة حنان سعيد محسن الفتلاوي:-
نحن نصر على أن نلتزم حرفياً بالنص الدستوري الذي يقول (ثم رئيساً ثم نائباً أولاً ثم نائباً ثانياً)،
(ثم) تعني مرحلتين. نحن نريد النائب الأول مرحلة منفصلة وتعلن النتيجة، ثم نبدأ بالنائب الثاني،
لا نريدهم دفعةً واحدة. نحن نرفض هذه الآلية، مثلما الرئيس كان مرحلة واحدة، نريد النائب الأول
مرحلة لوحده، والنائب الثاني مرحلة لوحده. نطالب بالالتزام بالنظام الداخلي والنص الدستوري
حرفياً.

-السيد مهدي الحافظ (رئيس السن-):
نعم، ماذا تريدين؟ فقط أريد أن أعرف، ما هو المطلوب؟
-النائبة حنان سعيد محسن الفتلاوي:-
المطلوب أن يُنتخب النائب الأول لوحده في هذه المرحلة، وتُعلن نتيجته، ومن ثم ننتقل للمرحلة

التي بعدها بالنسبة للنائب الثاني وتعلن نتيجته، حتى نعرف مصداقية الكتل السياسية في إلتزاماتها بالخطوة الأولى من العملية السياسية.

-السيد مهدي الحافظ (رئيس السن:-):
سنسير على ذلك، هذه ليس فيها مشكلة. المرشحون ثلاثة للنائب الأول: الأخ حيدر العبادي والأخ أحمد الجلبي والأخ فارس ججو. المطلوب أن ننتخب واحداً.

-النائبة حنان سعيد محسن الفتلاوي :-
فقط سؤال إذا سمحت لي. نحن من حقنا كنواب أن نعرف، وحضرتك وضحت لنا عندما طرح الترشيح الأول للرئيس، السيد سليم مرشح كتلة معينة، والسيدة شروق مرشحة كتلة معينة. الآن نحن أيضاً من حقنا أن نعرف، السيد حيدر العبادي مرشح لمن؟ والسيد الجلبي مرشح لمن؟ والسيد فارس مرشح لمن؟

من حقنا أن نعرف، قد يجوز أن أغير قناعاتي وأذهب باتجاه آخر. أريد أن أعرف الكتلة التي رشحت حيدر، والكتلة التي رشحت أحمد، والكتلة التي رشحت فارس.

-السيد مهدي الحافظ (رئيس السن:-):
لا أفهم، ما هي النقطة؟

-النائبة حنان سعيد محسن الفتلاوي :-
أن تعلن لنا الترشيحات التي وصلتك، الورقة التي فيها حيدر العبادي مرشح عن أي كتلة سياسية؟ هل هو التحالف الوطني؟ هل هو حزب الدعوة؟ هل هو دولة القانون؟ السيد الجلبي مرشح أي كتلة؟ هل هو التحالف الوطني؟ هل هو المجلس الأعلى؟ أم هو مرشح فردي؟ السيد فارس مرشح لمن؟

-السيد مهدي الحافظ (رئيس السن:-):
الدكتور حيدر العبادي هو مرشح التحالف الوطني، الدكتور أحمد الجلبي مرشح الأحرار، الأخ فارس مرشح التحالف المدني الديمقراطي. لكن أرجوكم أن تأخذوا هذه المسائل ببساطة.
-النائب إبراهيم عبد الكريم حمزة الجعفري:-

من حق البرلمان أن يعرف كل شخصية من شخصياته، وعندما يتقدم للترشيح، من يقف وراء هذا الترشيح؟ بالنسبة للدكتور حيدر العبادي مرشح عن التحالف الوطني، ونحن يوم أمس الجلسة استعرضت عموم المسائل المتعلقة بالمقاعد، وكانوا بالإجماع قيادة التحالف الوطني عندي في البيت، وجرى الإتفاق على أن يكون الدكتور حيدر العبادي مرشح التحالف الوطني يحتل موقع النائب الأول لرئيس البرلمان.

-النائب ضياء نجم عبدالله الأسدي:-
نحن ككتلة أحرار ملتزمون بقرار التحالف الوطني على ما اتفقنا عليه. هذا التوضيح فقط للإخوة، الدكتور الجلبي مرشح عن التحالف، لأنه ينتمي إلى التحالف. نحن ككتلة أحرار ملتزمون بقرار التحالف.

-السيد مهدي الحافظ (رئيس السن:-):
الآن الصورة واضحة. فليحصل التصويت، إمضوها، لا نستطيع بعد.
حيدر العبادي مرشح التحالف الوطني، الأخ أحمد الجلبي كما فهمت مرشح الأحرار، لكن الأستاذ ضياء يقول نحن ملتزمون بقرار التحالف الوطني. إذن المسألة بسيطة أصبحت، والأخ فارس ججو هو مرشح التحالف المدني الديمقراطي.
يقرأ أول خمسة أسماء لغرض الإلتخاب.

-النائب إبراهيم عبد الكريم حمزة الجعفري:-
نص المادة (ينتخب مجلس النواب في أول جلسة له رئيساً ثم نائباً أولاً ونائباً ثانياً)، فلم يقل ثم ثم، فالإثنان مرة واحدة. هذا من ناحية الأمانة بتطبيق النص الدستوري، أما من الناحية الموضوعية مثلما تفضلت الدكتوروة وبعض الإخوة يريد أن يعرف مدى الإلتزام بالنائب الأول، حتى يحدد

إلتزامه بالنسبة للثاني. هذا شيء يمكن الإتفاق عليه، فإذا تريدون أن تتفقوا عليه كون (الواو) لا تعني إلا الإثنين فهي لا تلزمك، أما (ثم) فهي تلزمك أنه لا يكونا مع الرئيس. إذن يتضح أن الدستور فيه نص والنظام الداخلي فيه نص. الدستور يقول (ثم نائباً أولاً ونائباً ثانياً) أي نستطيع الإثنين، أما النظام الداخلي فيقول (ثم نائباً أولاً ثم نائباً ثانياً) أي أنه يوجد فاصل بين الإثنين، هذا من ناحية النص. إذا توجد حاجة للتداول بالأسماء أو التوافق والتفاهم، فما الذي يمنع أن نصوت على الأول ثم نصوت على الثاني؟ ونكون بذلك قد طبقنا نظام البرلمان. لماذا أنت ساكت يا أستاذ أسامة؟ فإذا فليجر التصويت على النائب الأول وبعد ذلك على النائب الثاني.

-النائب أسامة عبد العزيز محمد النجيفي:-

لدينا سابقة في الموضوع. في الدورة الأولى، الرئيس ثم النائب الأول ثم النائب الثاني، كلاً على حدة، فهذا لا يحتاج إلى إجتهد الآن، فابدأوا بالنائب الأول وبعده النائب الثاني.

-النائب أحمد عبد الهادي عبد الحسين الجلي:-

أريد أن أوضح موقفي.

أولاً: أنا عضو في الإئتلاف الوطني العراقي الذي هو جزء من التحالف الوطني العراقي. ثانياً: أنا مرشح لنائب رئيس مجلس النواب بصفتي الشخصية، وأطلب تأييد حضرات النواب إلى ترشيحي هذا.

-السيد مهدي الحافظ (رئيس السن):-

أعتقد الآن الصورة توضحت، فيجوز أن يكون عندنا تصويت واحد للنائب الأول والنائب الثاني، أي أن يكون عندنا صندوقان، فلا إشكال.

يقرأ أسماء النواب لغرض الإختخاب.

إذا كان هناك أحد لم يقم بإدلاء صوته فيرجى له الآن أن يحاول مرة ثانية، لأنه سنغلق باب التصويت.

يا إخوان إسمحو لي أن أعلن النتائج. نحن الآن أمام مشكلة بسيطة، دعوني أكمل سأعطيكم مجالاً للكلام جميعاً. أنا يهمني أن نتوصل إلى قرار.

النتائج المعلنة هي الآتية: الأخ الدكتور حيدر العبادي حصل على (١٤٩) صوتاً، والأخ الدكتور أحمد الجلي حصل على (١٠٧)، والأخ فارس ججو حصل على (٦)، الأوراق الباطلة (١٢)، فيكون المجموع (٢٧٤) عدد المصوتين في هذه الجلسة.

الآن أريد قراراً من المجلس، المطلوب قرار واضح، لا يوجد في الدستور حل ولا في النظام الداخلي يوجد حل، فإذا بالنسبة لنا كمجلس يفترض لدينا الصلاحية أن ندرس هذا الموضوع ونخرج بقرار، وأنا أقول لكم هذا الكلام بقلب بارد، لأنني أشعر أنه توجد مشاكل كثيرة في الدستور وكذلك في النظام الداخلي. إذا أردنا أن نمشي إلى الأمام فعلينا من الجرأة والشجاعة أن نتخذ القرار المناسب، وأنا سأعطي فرصة للكلام بشرط أن تقترن بمقترحات، فالذي ليس لديه مقترح أرجو أن لا يتكلم، لأنه هذه ستجلب مشكلة فيما بعد.

-النائبة حنان سعيد محسن الفتلاوي :-

أتمنى من الإخوة الحاضرين أن يكونوا كلهم معنا. شرعية إنتخاب الدكتور سليم الآن ناقصة، ويجب أن يُنتخب الثلاثة في نفس الجلسة، فلو رفعنا الجلسة إلى جلسة أخرى فيعاد إنتخاب حتى الدكتور سليم مجدداً. هذه النقطة المفروض الكل يلتفت إليها. الإنتخاب للثلاثة يكون في جلسة واحدة، أما ننتخب الثلاثة اليوم، أو يُعاد الإنتخاب في جلسة أخرى قادمة. هذه النقطة الأولى التي يجب أن نثبتها.

أمامنا خياران، وفي تقديري ليس هناك ثالث، أما أن نأخذ أعلى إثنين بالأصوات ونعيد جولة أخرى، وهذه سوف لا تخرج بنتائج مختلفة كثيراً، لأنه إذا أصر كل منهما على نفس الرأي، فلا أحد منهما سيحصل على أغلبية مطلقة، وإما أن يُفتح باب الترشيح من جديد ونعيد جولة أخرى وننتخب من جديد، لكن يجب أن يكون الثلاثة في جلسة واحدة، وإذا لم يُنتخب الإثنين يبقى الإنتخاب ناقصاً ويفترض أن يُعاد في جلسة أخرى.

-السيد مهدي الحافظ (رئيس السن):-

أنا فهمت وجهة نظرك. إقتراحك أما أن نعيد التصويت على الإثنين الكبار الذين حصلوا على أعلى الأصوات، أو أن نطلب ترشيحاً جديداً. طلب الترشيح غير موجود لا في الدستور ولا في النظام الداخلي.

-النائب محمود صالح الحسن:-

طلبنا مداخلة من الصباح، لأنه إستجبت عندنا حالة لم تُعالج في الدستور. عندما يتقدم أكثر من مرشح لرئاسة مجلس النواب أو النائبين، أي أن الدستور ساكتاً، ونحن متمسكون بحدود النص. أنا لا أجتهد بهذه المسألة، وإذا إجتهدت فما هو العلاج؟ الدستور بالنسبة لرئيس الجمهورية عالج الأمر بشكل صريح، وقال (إذا حصل الإخفاق فمن يحصل على أعلى الأصوات)، بحيث حتى لو لم يحصل أحدهما على الأغلبية المطلقة لعدد الأعضاء، وعلى هذا الأساس عندما أصبح الأمر بهذا الشكل وتقدم أكثر من مرشح، فما هي النسبة التي نعتد الحساب بها؟ أعمل على أعلى الأصوات؟ أقيس على النص الذي ورد في الدستور لرئيس الجمهورية؟ أم أستند على النص الذي تكلم عن رئيس مجلس النواب والذي تحدث عن الأغلبية المطلقة لعدد الأعضاء، ثم ما هو العلاج لو تتساوى الأصوات؟ ثم ما هو العلاج لو كما حصل اليوم؟ أنا أطلب لهذا الغموض الذي سوف يدخلنا في مشاكل، وسوف تترتب عليه نتائج غير قانونية، حقيقةً أطلب من المجلس إستفتاء المحكمة الإتحادية بشكل سريع لحسم الأمر.

-النائب محسن سعدون احمد سعدون:-

حتى نكون ملتزمين من الناحية القانونية ولا نخرج عن النظام الداخلي في هذا الموضوع. النظام الداخلي المادة (٧) ثانياً (بعد غلق باب الترشيح ينتخب مجلس النواب رئيساً له ثم نائباً أولاً ثم نائباً ثانياً بالأغلبية المطلقة لعدد أعضائه). إذن نحن الآن أمام نص قانوني لا يجوز إلا أن نحتكم إلى الأغلبية المطلقة لعدد أعضاء مجلس النواب. المرشحون لم يستطيعوا الحصول على الأغلبية المطلقة. أنا في إعتقادي الرأي الصحيح أن يعاد الإلتخاب بالنسبة لنفس الأشخاص، لا يجوز لأحد أن يرشح، لأنه أنت جنابك أعلنت أسماء المرشحين لهذا المنصب. تعاد الإلتخابات مرة ثانية والذي يحصل على الأغلبية هو يكون النائب الأول.

-السيد مهدي الحافظ (رئيس السن):-

أنا أقدر وجهة نظرك، لكن نحن لدينا مشكلة الآن، أنه لا يوجد عندنا حل دستوري، ولا يوجد حل في النظام الداخلي، هل نعيد التصويت على الثلاثة أم على الإثنين؟ فإذا كان المطلوب على الإثنين، حينئذ نعيد التصويت على الإثنين.

-النائب عباس حسن موسى البياتي:-

بما أنه في الجلسة الأولى ينبغي إلتخاب الرئاسات، إذن هيئة الرئاسة لم تكتمل. هذا أولاً، وثانياً بما أنه في الدستور والنظام لا يقول مرشحون جدد، إذن من حق نفس المرشحين أن يخوضوا الإلتخابات. أطلب إعطاء فرصة نصف ساعة لرؤساء الكتل حصراً، لكي يتداولوا فيما بينهم وتفتح باب الإلتخاب.

-السيد مهدي الحافظ (رئيس السن):-

أرجو أن تستمعوا لي وتأخذوا بنظر الإعتبار ما سأقوله. لدينا حالة مستعصية الآن، لدينا إثنان فازا بأعلى الأصوات، ولا بد أن نختار الأفضل وفق التصويت، فدعونا نفكر ضمن هذا الإطار، لماذا لا نعيد التصويت على الإثنين؟ ويكون هذا قرار مجلس، فإذا أنتم إتفقتم على هذا فالقرار يمضي، هل توجد معارضة على القرار؟

-النائب أسامة عبد العزيز محمد النجيفي:-

الأغلبية المطلقة ضرورية لنجاح أي مرشح، وأياً من المرشحين لم يحصل على هذا الرقم، فلماذا أعلى رقمين يدخلون جولة جديدة من الإلتخاب، ومن الممكن أن نستمر الآن أو بعد الإفطار، في كل الأحوال هذا اليوم نحاول أن نحسم الأمر، ولكن أنا أعترض على أنه لا شرعية لإنتخاب رئيس المجلس إلا بإكتمال الأعضاء. رئيس المجلس أنتخب وانتهى الأمر، بقية العملية تكتمل اليوم أو بعد إسبوع، ولكن لا بد من حصول كل مرشح كنانب أول أو نائب ثانٍ على الأغلبية المطلقة. فأرجو الإعادة للمرشحين الذين حصلوا على أعلى الأرقام، حتى ننتهي من هذا الموضوع.

-النائب ضياء نجم عبد الله الأسدي:-

إذا سكت الدستور أو سكت النظام الداخلي عن تشخيص هذه الحالة، فالعرف الانتخابي المعروف هو أن يجري التنافس بين المرشحين الذين حصلوا على أعلى الأصوات، وهذا يجب أن يتم اليوم. أي أنه نتبع العرف الانتخابي إذا لم تكن هناك إشارة دستورية أو نظام داخلي، والعرف الانتخابي يقول أن أعلى الأصوات التي حصل عليها المتنافسان يجري التنافس بينهما.

-النائبة ندى عبد الله جاسم السوداني:-

سيادة رئيس السن. حضرتك أجلت جلسة إنتخاب رئيس المجلس ونائبيه لمرتين لأسباب قدمتها مبررة ومعقولة لحصول التوافق السياسي، ونحن حضرنا اليوم ليس وفق النصوص الموجودة في الدستور ولا الموجودة في النظام الداخلي، وأعطينا أصواتنا للدكتور سليم الجبوري بناءً على التوافق السياسي، وبدأت الجلسة حضرتك وفتحت الإنتخاب بناءً على التوافق السياسي، لذا فإن الذي حصل الآن هو هنالك غدر سياسي بالتوافق الذي تم الإتفاق عليه، ولا فائدة من إعادة الجولة مرةً أخرى الآن في الجلسة. نرجع مرةً ثانية ونقرر مع الذين إتفقنا معهم، ما الذي حصل؟ ولماذا حصل؟ ثم نأتي نتخب بجولة ثانية بين أعلى المرشحين. سيادة رئيس السن، أنت الذي تم الإقرار من قبلك أن يكون على أساس التوافق السياسي، لا يجوز أن تتراجع، لأن هذا يؤثر على العملية السياسية برمتها، وليس فقط على انتخاب نائب رئيس المجلس.

-النائب يونادم يوسف كنا خوشابا:-

الدستور مثلما تفضلوا سكت عن المعالجة. الآن أحد الحلين، إما أن ينسحب أحد الفائزين لصالح الثاني وتنتهي المشكلة، وهذا قد يكون صعباً، ولكن نحن يجب أن نقرر أنه سنعمل بالمادة (٧٠) التي نصت (لرئيس الجمهورية الحاصل على أعلى الأصوات هو الذي يفوز). هنا نستطيع أن نطبقها، وبعكسها فسنبقى ننتخب لعشر مرات ويبقى نفس الفرق، ولا نحصل على (١٦٥) صوتاً، فإذا قررنا الآن أن نعمل بالمادة (٧٠) فيها.

-النائب عمار طعمة عبد العباس الحميداي:-

نصاب الفوز بالترشيح للنائب الأول محدد في الدستور بالأغلبية المطلقة لعدد أعضاء مجلس النواب أي (١٦٥)، ولم يشر الدستور كما هو الحال بانتخاب رئيس الجمهورية لجولتين، ولكن لا مانع من إعادة الترشيح سواء كان السابقين أو الجدد، لكن لنحسب الموضوع من الناحية الواقعية. ترشيح نائب رئيس مجلس النواب الأول هو للتحالف، فالتحالف إما أن يعطى نصف ساعة أو ساعة ليحسم أمره بتقديم مرشح واحد ومن الممكن أن تتغير النتائج، أما إذا بقي أكثر من مرشح فيمكن أن تعود نفس النتائج، وبالتالي قد يكون لا طائل من التكرار. فأقترح أن تعطى نصف ساعة للهيئة السياسية للتحالف الوطني لكي يحسموا أمرهم بمرشح واحد أو يجدوا حلاً بديلاً، وإلا فإن إعادة التنافس بين نفس المرشحين قد يأتي بنفس النتائج التي هي دون (١٦٥).

-النائب سليم عبد الله أحمد الجبوري:-

المجلس مر بسابقة في الدورة الأولى حينما أنتخب السيد أياد السامرائي بنفس الحالة أن هناك مرشحين كثر ولم يحصلوا على الأغلبية المطلقة، فوجه كتاباً إلى المحكمة الاتحادية بهذا الخصوص، وكان نص القرار أن يعاد إنتخاب أعلى إثنين حتى ولو بالأغلبية البسيطة، أعلاهم هو الذي يفوز بالإنتخابات.

-السيد مهدي الحافظ (رئيس السن):-

الصورة واضحة الآن. عندنا إثنان متقدمان للتصويت، لكن لم يصل إلى درجة الأغلبية المطلقة، فأحل الطبيعي والمألوف هو أن يعاد التصويت ويجري إنتخاب من هو أفضل وأكثر أهلية لهذا المنصب. أنا أعرض هذا للتصويت، فمن هو معه فليرفع يده. إذن يعاد التصويت على الإثنين. ترفع الجلسة لنصف ساعة إستراحة.

رفعت الجلسة للإستراحة الساعة (٤:٢٥) عصراً.

لديه مرشح واحد وهو الدكتور حيدر العبادي ولم أكذب عليكم، لكن فوجئت بشيء وأنا أعتذر واشتبهت به وما كان يجب ان أشنبهه لكن لم أكذب عليكم، لذلك الآن اكتشفت بوجود شيء أيضًا وأقول لكم مرة أخرى صدقتكم في الأولى والآن أصدقكم في الثانية، لم أروج لأحد، أنا مؤتمن على التحالف الوطني، ومؤتمن على باقي التحالفات، وتذكرون جميعًا كردًا وسنةً وشيعَةً، تحركت في صفوفكم والتمستكم ان تتوحد كلمتكم لاختيار مرشحكم، إذا يوجد شخص لديه خلاف هذا ليقول للجميع، مثلما أنا حريص على وحدتكم في كل التحالف، حريص على وحدة التحالف الوطني أيضًا، كنت أتمنى ان هذا العرس لا يعرقل، والحمد لله لم يحدث أي شيء. أما أحمد الجلبي هو صديقي ومنذ القدم نعمل سوياً وهو رجل عمل معي بالمعارضة و الحكومة الانتقالية وأخذ ملف ساخن لا يوجد أحد يزايدني على أحمد الجلبي، ولا أسمح لأحد ان يزايدني على أحمد الجلبي، وأما الدكتور حيدر العبادي أني أعرفه وهو صديقي منذ القدم وأخي يجمعني معه خندق جهادي طويل ومتشابك على المراحل المتعددة، لو قالوا لي أنه يوجد مرشح ثالث كان أيضاً بنفس الحماس أتمسك به وأقدمه وأشرف به، أرجو ان لا تنغص عليكم هذه القضية الجزئية البسيطة، خير الأعمال خواتيمها، المهم أننا ننتهي إلى وحدة البرلمان، وسنبعث رسالة رائعة لكل المحبين وندخل إلى قلوبهم ونحقق آمالهم وطموحاتهم ، وسنفقأ عيون الذين يريدون بالعراق الشر، كلهم أخواننا وأعزائنا، لا يهمني ان تقدم أحمد الجلبي أو همام حمودي أو حيدر العبادي، كلهم أخوتي ولا توجد حساسية من أحد، لكن قضية فنية تأسفت عليها كان من المفروض ان يقولوا لدينا مرشح واحد، لو كان يوجد غيره أنا لا أقول غير هذا الكلام، هم لا يقصدون وتبين ان هناك لبس، على كل حال، أخواني أرجو تستلهموا من العراق، العراق مصادر الإلهام به كثيرة الحضارة العراقية القديمة منذ القدم والتاريخ السامق وما من بيت من بيوتكم إلا وفيه شهيد، كل شيء في العراق يعطيكم مصدراً من مصادر الإلهام، إلهام لبناء حكومة، إلهام لبناء مؤسسات ولوقف الصد المتجاوز علينا، الآن داعش ينتقلون من مدينة إلى مدينة، هذا الوقت الذي لا بد مواجهة هؤلاء بإرادة وطنية صلبة لا تتعثر بالأشياء، مكاننا الحقيقي في المدن هو مواجهة التحديات، هذه الأمة الحية التي ترد على هذه التخرصات بموقف وطني صلب، كلكم أخوة، الذي يحب شعبه يحب اختيارات شعبه، أنا لا أفهم كيف أحب شعبي وأعادي من أختاره شعبي؟ إذا نحن نمثل الشعب فلنحترم خيارات شعبنا، أنتم خيارات شعب وراؤكم دماء وأمانة، أرجو ان تكون هذه القضية التي حصلت اليوم لا تأخذ أكبر من حجمها، قضية بسيطة وفنية، لم يحدث تبليغ للآخر، فلا تعطي أكبر من حجمها، أول ما رأيت الأخ أحمد أحسست ما هو مقصد كلامه، لم أره شخصاً مصرّاً أراد فقط ان يوصل رسالة، وقد نجح في توصيلها، رجائي ان العلاقة التي بيننا لا تتأثر، صار حديث من الذي صوت ومن الذي لم يصوت هذا الذي تألمت عليه، وهذا الذي لم أكن أريده، هذا ليس لطيف، المحبة والأخوة، وكلنا نمثل الشعب هذا هو الطموح الذي نريده ونذرنا أنفسنا من أجله، فرجائي لكم ان تعتبروا هذه الجلسة كانت بالنسبة لنا درس لمزيد من المواظبة والحضور في البرلمان وأنا نمارس دورنا في البرلمان واتركوا النقاط التسعة، هناك مهمتان أساسيتان التشريع والرقابة، الآن التفاصيل الملفات التعيين والفصل والمحكمة وغيرها غير مهمة، التشريعات والرقابة البناءة للحكومة هذا سيعتمد عليكم، ألمي أنكم بمستوى هذه الطموحات، ورأيتكم كل الأنباء تتطلع لكم، المرجعية الدينية أكدت على ضرورة الاجتماعات المبكرة وعدم التأخير والإسراع والالتزام بالأزمة الدستورية، فأرجو ان يكون طموحات شعبنا أفضل رسالة اليوم توجهوها لكل أبنائنا وأعزائنا وأيتامنا وأراملنا وثلكلنا، لكل أصدقائنا وفقى عيون أعدائنا وحدة الصف الوطني هذا الذي بدأنا لا يوجد عذر، داعش داهمتنا، لكن خنادقنا جبل تصان من داخلها يجب ان تصان، أتمنى لكم كل الموفقية وأرجو من الإخوة ان يمارسوا حقهم بكل جدية ويصوتوا على من يعتقدوا انه ليس مع الصفقات وأنا لا أعرف الصفقة لمن يعتقدون، حتى يتصدوا للمسؤولية من بقية المحطات ومن محطة رئاسة البرلمان الى رئاسة الجمهورية الى رئاسة الوزراء.

-السيد مهدي أحمد الحافظ (رئيس السن:-)

كلمات طيبة وملهمة هذه لحظة صعبة في تاريخ العراق علينا ان نستشيد من هذه الأمانى الطيبة التي تفضل بها، فنستمر بالتصويت لهدف ان نصل إلى النتيجة المرجوة.

-النائب بهاء حسين علي الأعرجي :-
أرجو ان تنبه كل الإخوة والأخوات بأنه بعد انسحاب السيد الجبلي أي ورقة بها مرشح غير المرشح حيدر العبادي تعتبر باطلة.
-النائب هيثم رمضان عبد علي الجبوري:-
أنا أقول بما أنه بقي مرشح واحد فقط واختصارا للوقت، ننتخب النائب الأول والنائب الثاني سوية، بما أننا في بدايتها، لا أعتقد توجد مشكلة في الموضوع.
-السيد مهدي أحمد الحافظ (رئيس السن):-
لديكم أسم واحد فقط وهو حيدر العبادي ويجري التصويت عليه.
-السيد أياد نامق(الأمين العام لمجلس النواب):-
يقرأ أسماء السادة أعضاء مجلس النواب لغرض انتخاب النائب الأول لرئيس مجلس النواب.
-السيد مهدي أحمد الحافظ (رئيس السن):-
انتخاب النائب الأول لرئيس المجلس .
العدد الكلي للمصوتين (٢٦٤).
حصل الأخ حيدر العبادي على (١٨٨) صوت.
الباطلة (٧٦).
نتقل الآن الى المرشح الثاني لمنصب النائب الثاني لمجلس النواب.
-النائب نارام محمد علي أحمد :-
أود أن أترشح لمنصب النائب الثاني لرئاسة مجلس النواب.
الاسم: نارام محمد علي، المعروف بنارام الشيخ محمد.
مواليد ١٩٧٥ من محافظة السليمانية.
أكملت الدراسة في محافظة السليمانية وحاصل على شهادة البكالوريوس في الإحصاء والكومبيوتر، درست التنمية الدولية في جامعة أوصلو وحصلت على الدبلوم العالي في مجال حقوق الإنسان.
لدي خبرة أكثر من (١٣) سنة مستمر في العمل كناشط مجتمعي مدني.
أشرفت على دورات ومؤتمرات وطنية وخارج القطر أيضاً، ومن البداية كنت أحد المؤسسين في حركة التغيير، وكنت مسؤول مكتب انتخابات حركة التغيير، وبأخر انتخابات كنت رئيساً لقائمة محافظة السليمانية، حيث حصلت على (١٥٠،٦١٤) صوت، في المرتبة الثالثة على الصعيد العراقي، وأتمنى ان أحظى بأصواتكم، وسأحرص على تطبيق القانون والنظام الداخلي والدستور، وأتمنى ان أكون عند حسن ظنكم، وأتمنى ان احصل على أصواتكم لترشيحي لهذا المنصب، وأتمنى الموافقة للجميع.
-السيد مهدي أحمد الحافظ (رئيس السن):-
حصل النائب الثاني نارام محمد علي على (١٧١) صوت.
الباطلة (٧٠).
المجموع الكلي (٢٤١).
نهنيء السيد نارام ونتمنى له التوفيق.
قبل ان نختتم الجلسة أود أشكر الجميع وأشكر إدارة المجلس على الخدمات التي قدموها، هذه الفترة كانت بالنسبة لي تجربة صعبة لأنه لم يكن بمقدوري ان أتوافق مع التناقضات كان صعباً عليّ جداً، ومع ذلك توصلنا إلى شيء مهم واخترنا حياة رئاسية مهمة من رئيس ونائبه ولهذا أنا أشعر باعزاز ان هذا المجلس بهذه المجموعة القيادية الجديدة يستطيع ان يحقق الكثير، هذا المجلس محط آمال الناس، لا تستهينوا بهذه النقطة أبداً، إذا لم يكتمل عمل المجلس بطريقة معقولة، ويتجاوب مع مشاعر الناس معنى ذلك ان أهم مؤسسة في الدولة تكون عاطلة، لهذا أدعوكم من هذا المنبر أن تقوموا بكل ما من شأنه ان يعزز وضع المجلس و يساعده على أداء دوره، وأشكر أيضاً كافة الأخوة قادة الكتل السياسية والبرلمانية لما أبدوه من حرص شديد على ان نتجاوز هذه المحنة، وأنا سعيد بأن هذه المحنة قد انتهت وأن المجلس سينهض بدوره في

المستقبل، وأتمنى لكم الخير وأدعو الرئيس ونوابه بالتفضل الآن .
-السيد سليم عبد الله أحمد الجبوري(رئيس مجلس النواب-):
نتقدم بالشكر الجزيل إلى السيد مهدي الحافظ لما بذله من جهد كبير في إدارة الجلسة الأولى
وعملية الانتخاب فله منا كل الشكر والتقدير.

يلقي كلمة بمناسبة تسلمه منصب رئيس مجلس النواب. (مرافق)
نستأنف الجلسة الأولى، المادة (٧٢) من الدستور التي هي محددة لمنصب رئيس الجمهورية في
الفقرة ثانياً (يستمر رئيس الجمهورية بممارسة أعماله إلى ما بعد إنتهاء إنتخابات مجلس النواب
الجديد وإجتماعه على ان يتم إنتخاب رئيس جديد للجمهورية خلال ثلاثين يوماً من تأريخ أول
إنعقاد له)

صدر القانون رقم (٨) لسنة (٢٠١٢) حدد بموجبه شروط إختيار رئيس الجمهورية وبين في
المادة (٢) من هذا القانون (يعلن الترشيح لمنصب رئيس الجمهورية خلال مدة ثلاثة أيام من
تأريخ إنتخاب رئيس مجلس النواب ونائبه في دورته التشريعية الجديدة) وبموجب هذه المهام فإن
هيئة الرئاسة تفتح باب الترشيح إلى رئاسة الجمهورية لمدة ثلاثة أيام منذ صباح يوم غد ولكل
العراقيين لمن شاء منهم ان يقدم نفسه مرشحاً لرئاسة الجمهورية وليس حكراً على الكتل
السياسية إنما لكل الشعب العراقي ان يقدم نفسه وستستلم هيئة رئاسة البرلمان لمدة ثلاثة أيام
طلبات الترشيح وفق الشروط التي نص عليها القانون وستتبد بذلك وستعلن بشكل رسمي وعند
ذاك سيجتمع مجلس النواب لإختيار واحد من بين المرشحين لرئاسة الجمهورية.

ترفع الجلسة إلى يوم الأربعاء من الأسبوع القادم الساعة (١١:٠٠) صباحاً.
تحت هيئة الرئاسة قادة الكتل السياسية إلى الإسراع بتشكيل اللجان للأمر المستعجلة الآتية:

1- هناك قوانين تحتاج إلى سرعة إنجاز.

2- وهناك ميزانية أيضاً ينتظرها الشعب العراقي.

أشكر حضوركم وترفع الجلسة إلى يوم الأربعاء القادم.

رفعت الجلسة الساعة (٧:٢٥) مساءً.